

شرح الأصول الثلاثة للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب (3) |

الشرح الثاني | الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ايها الاخوة في

التعليق على ثلاثة الوصول اه ذكرنا في الدرس الماضي - [00:00:00](#)

الكلام على تفسير معنى او معاني دلالة في سورة العصر على المسائل الاربعة التي يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها والعمل بها

وهي العلم والعمل به والدعوة اليه والرابعة الصبر على الاذى فيه ثم - [00:00:18](#)

قرأنا الاية سورة شرحنا ذلك سم من عند السورة والدليل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اله

وصحبه اجمعين اما بعد والدليل قوله تعالى - [00:00:41](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال السائل رحمه الله لو ما انزل الله

على قومه الا هذه السورة قال البخاري رحمه الله لابد العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - [00:01:13](#)

فبدأ بالعلم قبل المول والعمل. نعم يقول الشافعي في هذه السورة في دلالة يعني في عظم شأنها ودلالاتها على هذه الاصول التي فيها

يقول رحمه الله الشافعي معروف الامام محمد ابن ادريس امام احد الائمة الاربعة - [00:01:40](#)

المعروف بناصر السنة رحمه الله يقول لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفته في اقامة الحجة عليهم ولانها متضمنة

للتخويف والتحذير من اسباب الخسران ومتضمنة لبيان اسباب النجاة - [00:02:01](#)

لعظم شأنها يعني لو تفكر الناس فيها لوجدوا فيها الكفاية والدلالة على اسباب النجاة لكفتهم في العلم والايمان. ولكن الله من رحمته

نزل القرآن تفصيلا لكل شية فصلت آياته وانه تبيان لكل شية - [00:02:25](#)

وانه هدى وموعظة وكرر ذلك واعاده وابداه واعاده في آيات كثيرات اقامة للحجة وازالة للشبهة رحمة بعباده رحمة بعباده فهذه

السورة كما ذكر رحمه الله مترتبة متضمنة لاحكام او لمعاني - [00:02:45](#)

آآ يعني اسباب النجاة قال شيخ الاسلام وهو كما قال رحمه الله يعني كما قال الشافعي فان الله تعالى اخبر ان جميع الناس خاسرون

الا من كان في نفسه مؤمنا صالحا ومع غيره موصيا بالحق موصيا بالصبر - [00:03:10](#)

بنفسي مؤمنا صالحا امنوا وعملوا الصالحات وكمل غيره بالتوصية بالحق التوصية بالصبر. توصية بالحق بيانه لهم. توظيفي لهم

ونصحهم وارشادهم والرفق بهم ولذلك حرص العلماء على ذلك. صنفوا الكتب بينها ودعوا الناس وعلموهم وصبروا على ذلك -

[00:03:30](#)

واوذوا فيه من اجل كل ذلك صابرون لاجل هذا هذه المرتبة القيام بها. ولذلك جعلهم الله في المنزلة العظيمة هذا يرفع الله الذين امنوا

منكم والذين اتوا العلم درجات هم مرفوعون عند الله - [00:03:55](#)

وقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم قال فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. لاحظوا الفرق بين القمر

مظيء وقريب مظلمة بعيدة غير النجوم النجوم وهاجة - [00:04:14](#)

الكواكب الاخرى المظلمة لماذا؟ لان العالم يبين للناس يهتدي به الناس ويسترشد به ويسأل ويقيم الحجج ويدفع الشبهات. ولذلك

استشهد الله العلماء على اعظم مشهود. قال شهد الله انه لا اله الا هو - [00:04:34](#)

الملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم شهادة الله شهد الله انه لا اله الا هو وشهدت الملائكة انه لا اله الا هو.

وشهد اولو العلم انه لا اله الا الله. كيف الشهادات هذي - [00:04:51](#)

شهادات الله بارسال الرسل وانزال الكتب وبيان عظمتة في خلقه وفي تأييده لرسله واوليائه وتثبيتته ورفع شأنهم ودلائل كثيرة. كل هذا من شهادته اظهر عز وجل وحدانيته في مخلوقاته ولذلك من تأمل وقال عز وجل ان في اختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب

- [00:05:09](#)

في الليل والنهار هذا على كل وشهادة الملائكة ان الملائكة قال الله اني معكم فثبتوا الذين امنوا وينزلون به ويشهدون ذلك ويوحده

وينزلون على الملائكة وينصرون على الانبياء وعلى المؤمنين - [00:05:40](#)

واولو العلم اهل العلم شهدوا هم الذين يبتون العلم وينشرونه. يفسرون كتاب الله ويدفعون الشبهات عنه. ويبينوا للناس معنى لا اله

الا الله. شروط لا اله الا الله وكان لا اله الا الله. ما يناقضها. ما هي لوازمها؟ يبين - [00:05:59](#)

من احكام الصلاة احكام عبادة الله الى غير ذلك يبين لنا التوحيد من الشرك وكل هذا ما نريد به اهل العلم. الجهال ما يفعلون ذلك

لذلك يحرض العبد ان يكون مع العلماء - [00:06:19](#)

يجتهد حتى يكون عالما يبعث يوم القيامة عالما طالب علم يعني طالب العلم على سبيل النجاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا

ملعونة. ملعون ما فيها الا ذكر الله - [00:06:34](#)

وما والاه وعالما او متعلما. هؤلاء نجوا من الطرد العالم المتعلم الذي يتعلم يجلس في مجالس العلم يقرأ الكتاب يقرأ التفسير يتعلم

يستفيد وينصح غيره ويرشد غيره ويقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة - [00:06:46](#)

وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع الملائكة على عظمة التواضع اذا رأت طالب العلم ذاهب الى مجالس العلم

تتواضع له له لان الله امرها بذلك ولذلك يحرض المؤمن على مجالس العلم - [00:07:11](#)

وان يتعلم ويحفظ من القرآن حتى يأتي يوم القيامة من اهل القرآن قال البخاري رحمه الله باب في كتابه في كتاب علم صحيح. باب

العلم قبل القول والعمل ثم استدل - [00:07:32](#)

لقول الله تعالى فاعلم ان قالوا وقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله استغفر لي ذنبي وللمؤمنين والمؤمنات. فبدأ قبل العلم بدأ بالعلم

قبل القول والعمل ان الله يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

يقول فاعلم انه لا اعلم معناها واعلم ان الله وحده هو الاله. واعلم معنى لا اله الا الله قبل ان تعمل. ولذلك اول ما نزل على النبي اقرأ

باسم ربك الذي خلق - [00:08:06](#)

امره بالقراءة. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم ثم نزل عليه بعد ذلك سورة يا ايها المدثر قم فانذر وربك

فكبر نبى باقراً وبعث وارسل بالمدثر - [00:08:19](#)

لماذا؟ لانه اول ما هنالك العلم لان الجاهل لا يستطيع ان يعلم. لا يستطيع ان يعمل على صواب ولا يدري حتى يصل اليه كيف يصلي؟

كيف يصوم؟ كيف الى اخره؟ فيبدأ فالعلم اولاً - [00:08:39](#)

العلم اولاً وثم ثم القول والعمل. فهنا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. نعم. بعده قال رسول الله

الاولى هنا مساء مساء ثلاث - [00:08:57](#)

غير المسائل الرابع التي مرت ايضا هناك مسائل ثلاث يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلمها وان يعمل بها يجب ان يتعلمها وان

يعمل بها. هذه مسائل اخرى. يجب على كل مسلم ومسلمة - [00:09:26](#)

نعم ان الله خلقنا ولم يتركنا عملاً بل ارسل الينا رسولا. فمن اطاعه ومن عصاه دخل النار تعالى هذه المسألة الاولى التي يجب عليك

ان تتعلمها وان تعمل بها لانه بعد التعلم يأتي العمل - [00:09:43](#)

ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً. كل الناس تدري ان الله هو الخالق الرازق. ها لكن انه ترك خلقنا ولم يتركنا هملاً ارسل الينا

رسولا ما تركنا بدون بدون - [00:10:21](#)

اه امر ونهي لا ارسل الرسل وانزل الكتب وبعث الانبياء واوجب على العلماء ان يعلموا العلم وان يكلفهم ذلك ويسألهم يوم القيامة عنه لماذا؟ لاجل ان يعلم الناس خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. كما قال عز وجل اychسب الانسان ان يترك سدى اي لا يؤمر - [00:10:39](#) بعيونها وقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش العظيم. تعالى عن هذا الظن. ان تظن ان الله خلق الخلق هكذا - [00:11:12](#)

ها لا خلقك لحكمة. ما هي؟ قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني ان هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:11:28](#)

الله خلقك لتعبده تعبه قال ابن عباس كل امر بالعبادة في القرآن فهو التوحيد يوحد الله وحده عز وجل في عبادته اذا ولذلك بعث الرسل في هذا كل الرسل بعث - [00:11:43](#)

قال عز وجل وما من امة الا خلا فيها نذير ما في امة الا من الامم الا والله ارسل فيها نذير من النذر لذلك قال نبيه هذا نذير من النذر الاولى. مرسل اليكم نذير كما ارسل النذر الاولى - [00:12:00](#)

الاولون وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل الرسل كل الامور بعث بها رسوله. ولذلك بل ارسل الينا رسولا هو محمد صلى الله - [00:12:18](#)

الذي اوجب الله علينا طاعته قال عز وجل ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى قال ومن ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها قال فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار - [00:12:34](#)

من عصاه دخل النار نسال الله العافية والسلامة قال ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده ويدخله نارا خالدا فيها ولهم عذاب مهين فكيف تطيعه ولا تعصيه بان تعرف ما امر به وتجتنب ما نهى عنه - [00:12:52](#)

لذلك ما معنى شهادة ان لا ان محمدا رسول الله لا بد ان طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع. كم - [00:13:08](#)

اربعة اصول قواعد ضوابط تفسيرات لمعنى شهادة ان محمدا رسول كثير من الناس يقول اشهد ان محمدا رسول الله لكن ما معناها ما يعرف اصل التوحيد اصل الشهادة ما يعرفها. اربعة اشياء - [00:13:23](#)

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر. وان لا يعبد الله الا بما شرع لم يشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لك لا تتعبد لله - [00:13:40](#)

انه ليس من دين الله ابداء قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. هذه معنى معنى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:13:56](#)

الذي دل عليها الكتاب والسنة. فلو ان شخصا قال والله انا مصدق انه رسول الله لكن ما ما يلزم اطيعه. لا قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول. فان - [00:14:16](#)

ان الله لا يحب الكافرين لابد من تصديقه الامام بانه رسول الله الى الناس كافة الى العالمين. قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهذا كله سيأتي ان شاء الله تعالى في الكلام على - [00:14:34](#)

رسالتي قال والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم. من هو محمد صلى الله عليه وسلم شاهد علينا كن شاهدا علينا يوم القيامة وعمله وسنته وشرعه شاهد على اعمالنا. نعرض اعمالنا على سنته - [00:14:50](#)

هل هي صواب؟ هل هي موافقة ام لا ولذلك يقول عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا شهيد يوم القيامة تعرض الميزان على على عمله وعلى في الدنيا على سنته - [00:15:10](#)

قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ كما ارسلنا الى فرعون رسولا. من هو الرسول المرسل الى فرعون موسى عليه السلام عصى فرعون الرسول. فرعون عصى موسى. عصاه. ما اطاعه. ما اتبع - [00:15:29](#)

تركه الله فاخذناه اخذا وبيرا فاخذ الله نكال الآخرة والاولى فمن عصى الرسول هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم واعرض عن

دينه ولم يتبعه سيناله ما نال فرعون وقوم من العذاب. نسأل الله العافية ولذلك - [00:15:49](#)

يحرص العبد على ان يتبع النبي عليه الصلاة والسلام وان يكون مطيعا له وان يعرض اعماله على سنته كيف سنته كيف عمل في صلاتك؟ كيف عمل في زكاته؟ في كيف عمله في صيامه؟ كيف عمله في كذا؟ الى اخر الامور - [00:16:07](#)

ولذلك يقول صلوا كما رأيتموني اصلي ولما توظأ قال من توظأ مثل وظوئي هذا فصلى ركعتين لم يحدث بهما نفسه دخل الجنة وقال من توظأ كما امر وصلى كما امر غفرت له ذنوبه - [00:16:24](#)

وقال في الحج خذوا عني مناسككم الى اخر ذلك ولذلك يحرص العبد على اتباعه. وفي واهم ما هنالك في اصل الدين دين لان هوى دخول الدين والخروج منه مرتبط بطاعته واتباعه صلى الله عليه وسلم على دينه - [00:16:40](#)

نعم الثانية؟ الثانية ان الله لا يرضى ان يصرف معه احد في عبادته والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تلهو مع الله احدا. هذه المسألة الثانية الذي يجب ان نعرفها - [00:17:00](#)

المسألة الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا ارسل الينا رسولا اليه. الثانية ان نعلم ان الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد من الخلق لا ملك مقرب من الملائكة المقربين ولا نبي مرسل من ما يصرف شئ من العبادة لغير الله - [00:17:19](#)

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. لا تعبدوا مع الله احدا ولا تسألوا مع الله احدا ولذلك جاء في الحديث القدسي في صحيح مسلم ان الله تعالى قال انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك به معي غيري تركته وشركه - [00:17:39](#)

يعرض الله عنه لان الله لا يقبل الشرك. لا يقبل المشاركة. قال عز وجل انه من يشرك بالله وقد حرم الله الجنة وماواه النار وما للظالمين انصار. وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:17:57](#)

العبد على انه في عبادته لا يصرف ولو جزءا يسيرا منها لغير الله حرصا على توحيده نعم الثالثة الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له مغالاة من حاد الله ورسوله - [00:18:15](#)

يكفي يكفي هذا الثالثة ان شاء الله تعالى تكون في مجلس لاحق لانها تحتاج الى تفصيل ايضا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:35](#)

- [00:18:53](#)